

النهاية في غريب الأثر

{ وكا } (س) في حديث اللُّقْطَةِ [اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا] الْوَكَاءُ الْخَيْطُ
الذي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ وَالْكَيْسُ وَغَيْرُهُمَا .

(س) ومنه الحديث [الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْرِ] جَعَلَ الْيَقَظَةَ لِلْأَسْتِ كَالْوِكَاءِ
لِلْقِرْبَةِ كَمَا أَنَّ الْوَكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِي الْقِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كَذَلِكَ الْيَقَظَةُ تَمْنَعُ
الْأَسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهْرُ : حَلَقَةُ الدُّبُرِ . وَكَذَلِكَ بِالْعَيْنِ عَنْ
الْيَقَظَةِ لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تَبْصِرُ .

(س) وفيه [أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ] أَي شُدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَهَا
حَيَوَانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً فَهُوَ مُوَكَّى .
(س) ومنه الحديث [نَهَى عَنْ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكَّى] أَي السَّقَاءِ
الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمُوَكَّى قَلَمًا يَغْفُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ
الشَّرَابُ فَيَنْشَقَّ فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ دُهُ كَثِيرًا .

(س) ومنه حديث أسماء [قَالَ لَهَا : أَعْطِي وَلَا تُوَكِّي فَيُوَكَّى عَلَيْكِ] أَي لَا تَدَّخِرِي
وَتَشُدِّي مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدَايِكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عِنْدَكَ .
(هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ [أَنَّهُ كَانَ يُوَكِّي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرَّةِ سَعْيًا] أَي لَا
يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ أَوْكَى فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

قال الأزهري (الذي في الهروي : [قال الأزهري : وفيه وجهٌ آخر هو أصح وذلك أن الإيكاء
. . . [الخ) : الْإِيكَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ . وَاسْتَدْلَّ
عَلَيْهِ بِحَدِيثِ الزُّبَيْرِ . ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدُوَّهُ : مُوَكَّى لِأَنَّهُ (فِي
الْهَرَوِيِّ : [كَأَنَّهُ مَلَأَ مَا بَيْنَ . . .]) قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوَى رَجُلَيْهِ وَأَوْكَى عَلَيْهِ